

## 23 - عمدة التفسير - سورة لقمان الآيات ) 1 - 9 ( - الشيخ سعد

### بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

سم يا شيخ تفسير سورة لقمان وهي مكية. بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم. تلك آيات الكتاب الحكيم. الله أكبر. ودور رحمة اكسجين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون. أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون - 00:00:00 تقدم في أول سورة البقرة عامة الكلام على ما يتعلق بصدر هذه السور. وهو انه تعالى جعل هذا القرآن هدى وشفاء ورحمة المحسنين وهم الذين احسنوا العمل في اتباع الشريعة فاقاموا الصلاة المفروضة في أول البقرة - 00:00:23

انها مشابهة لافتتاح الف لام ميم هناك ذلك الكتاب لا ريب فيه هنا قال تلك آيات الكتاب هدى للمتقين هنا قالوا هدى ورحمة للمحسنين. ثم وصفهم الذين يقيمون الصلاة شابهته - 00:00:42

سوس افتتاح السورتين متشابه لذلك قال تقدم في أول سورة البقرة عامة الكلام على ما يتعلق بصدر هذه السورة يعني كلمة هدى وكلمة الف لام ميم وهكذا يقيمون الصلاة الى اخره - 00:01:00

ثم ذكره اجمالا. نعم. وهو انه تعالى جعل هذا القرآن هدى وشفاء ورحمة للمحسنين. وهم الذين احسنوا العمل في اتباع الشريعة فاقاموا الصلاة المفروضة بحدودها واقاتها. هذا تفسير تفسير المحسنين - 00:01:20

الذين احسنوا العمل اتباع الشريعة نعم وما يتبعها من نوافل راتبة وغير راتبة. اقاموا الصلاة. جعله متصل فاقاموا الصلاة المفروضة بحدودها واقاتها. وما يتبعها من نوافل راتبة وغير راتبة. واتوا الزكاة المفروضة عليها. لأن هذا معنى - 00:01:38

الصلاه اقام الصلاه الحقيقية ليس في حدودها واقاتها ليست مجرد اداء لا. الله قال يقيمون من الاقامة التامة واتوا الزكاة المفروضة عليهم الى مستحقيها. ووصلوا قرباتهم وارحامهم وايقنوا بالجزاء في الدار الاخرة - 00:02:02

اما اما الزكاة المفروضة فواضح من لفظ ويأتون الزكاة لكن زيادة يصلون قرباتهم وارحامهم يعني بالصدقات. يعني داخل في داخل في يؤتون الزكاة. يعني الصدقات بعموم الصدقات في الدار الاخرة فرغبوا الى الله في ثواب ذلك. لم يراؤوا به ولا ارادوا جزاء من الناس ولا شكورا. فمن فعل ذلك - 00:02:30

ذلك فهو من الذين قال الله تعالى أولئك على هدى من ربهم اي على بصيرة وبينة ومنهج واضح وجل ولي وائل هم المفلحون اي في الدنيا والآخرة. نسأل الله ان يجعلنا منهم. امين. نعم - 00:03:03

قال تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب وادا تتنا علىه اياتنا ولا مستكرا كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرأ فبشره بعذاب اليم. لما ذكر تعالى - 00:03:19

السعداء وهم الذين يهتدون بكتاب الله ويستفعون بسماعه. كما قال تعالى هذا هذه ما يسمى تناسب يعني مناسبة ذكر هذا بعد ذكر اولئك ذكر حال المبطلين بعد ذكر حال السعداء - 00:03:39

هذا المراد ناسب يقول انه ذكرهم بعدهم فان لان المؤمنين ينتفعون وهم لا ينتفعون كما قال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخسون ربهم ثم تلين - 00:04:00

جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. الاية عطف بذكر حال الاشقياء. اه لما ذكر حال السعداء عطف بذكر حال الاشقياء اعوذ بالله نعم الذين اعرضوا عن الانتفاع بسماع كلام الله واقبلوا على استماع المزامير والغناء بالالحان والات الطرب كما هذا هو معنى - 00:04:22

معنا قوله لهو الحديث نعم ليضل عن سبيل يشتري لهو الحديث المسامير. مزامير والات الطرب. نعم كما روي عن ابي الصهباء البكري انه سمع عبد الله بن مسعود وهو يسأل عن هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله. فقال عبد - 00:04:44 الغناء والله الذي لا اله الا هو يرددتها ثلاث مرات. وكذا قال ابن عباس وجابر وعكرمة وسعيد ابن جبير. ومجاحد وعمرو بن شعيب. وقال الحسن البصري انزلت هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم. في الغناء والمزامير. وقال قتادة قوله ومن الناس من يشتري له والحديث - 00:05:06

الا عن سبيل الله بغير علم. والله لعلم والله لعله. والله لعله لا ينفق فيه مالا ولكن شراؤه استحبابة يعني كلمة يشري ليس المعنى انه دائمًا يدفع عليه المال لا - 00:05:32

المقصود يفضل يقدم اما بدفع المال او بالمحبة او بالبذل او العمل او بالاستئماع هذا المعنى لان اصل الشراء هو منطلق على الاستبدال يقول والله لعله لا ينفقه فيه مالا - 00:05:49

ولكن ولكن شراؤه استحبابة نعم بحسب المرء من الضلاله ان يختار حديث الباطل على حديث الحق. وما يضر على ما ينفع. وقيل عنا بقوله يشتري لهو الحديث افتراء المغنيات من الجواري وقال الضحاك في قوله تعالى ومن الناس من يشتري بعض الناس استشكل كيف يشري له ويشرى الغناء - 00:06:10

نشتري المغنيات لكن قل قتادة هو الصحيح القضية ليست قضية شراء بمعنى ايش المبادرة المتعوض يعوض بدل سماع القرآن سماع الغناء وقال الضحاك في قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث يعني الشرك وبه قال عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم واختار ابن جرير - 00:06:35

انه كل كلام يصد عن ايات الله واتباع سبيله. هذا عام ليشمل ايش؟ كلام الباطل كلام الكذا اللغو لهو الحديث يدخل فيه الشرك لانه ابطل الباطل والعجب ان هذه الاية يفسرها الصحابة بان المراد بها الغناء - 00:07:05  
عبد الله بن مسعود وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس وجابر وغيره ها سيأتي الذين يستبيحون الاغاني كما لعلكم رأيتم بعض الذين يفتون بحلة او كذا ها يقول الاية المقصود بها يشترون الشرك - 00:07:27

من اين اخذت؟ قال من قول الضحاك هذا ويترك قول ابن عباس ابن مسعود ابن الزبير وجابر الذين علموا من تنزيل القرآن سمعوا منه من النبي صلى الله عليه وسلم تنزيلا - 00:07:44

ويذهب الى هذا القول ضحاك ما قال انه ما يدخل معنا الثاني المعاني التي ذكرها الصحابة ما هي ما يعني هو من تلميذه مو تلميذ ابن عباس لكن يقول يدخل فيه الشرك. لو لهو الحديث - 00:07:56

اذا سمعت شخصا نسأل الله العافية والسلامة يتكلم احب الشرك ما هو لهو الحديث هذا؟ لا هو حديث في بعض التفاسير تفاسير تذكيرية وعظية استنباطية وبعضاها تفسير بيان وهذا المروي عن السلف - 00:08:14

كثير منه هو تفسير استنباط تفسير عظ يعظ في مجلس في ذكر اية على هذا المعنى الذي يتكلم فيه فينقل عنه سيفهم منه انه يعني ان هذا هو معنى الاية فقط وهذا غير صحيح - 00:08:41

واستنبط منها المعاني التي تدخل فيها وهذا كبير وهو الذي يسميه تفسير التنوع يسميه العلماء تفسير التنوع وهو ايش ذكر بعض انواع المعنى الذي يدخل تحته وما تفسير الثاني تفسير التضاد هو الذي - 00:08:59  
معنى ينفي الاخر ان قلت بهذا لا تقل بها هذا قليل في تفسير السلف انما يكثر ما يرد عنهم تنوع العبارة بمعنى عام تدخل فيه هذه الاشياء ستتجد منهم من يقول مثلا الصراط المستقيم ها - 00:09:21

القرآن والآخر يقول السنة والثاني يقول محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. والثالث يقول هو ابو بكر وعمر والرابع يقول هم الصحابة والخامس يقول هو الاسلام الياس الاسلام هو الصراط المستقيم؟ الياس القرآن هو الصراط المستقيم؟ نعم - 00:09:42  
الياس السنة هي الصراط المستقيم؟ الياس الصحابة على الصراط المستقيم؟ والله امرنا به المعاني واحدة فهو يذكر بعض افراد العالم للتأكيد عليه للتأكيد عليه. او لحاجة المستمع له وهكذا سياتيك من يقول وفي المسألة وفي التفسير الاية خمسة اقوال. الاول كذا

والثاني كذا ما هي باقول - 00:10:04

المتظادة؟ هذى كلها قول تصب في مصب واحد نعم وقوله ليضل عن سبيل الله. فانما يصنع هذا للتخالف للاسلام واهله تحالف التخالف كذلك ولا للخلاف المقصود انه يكتر منها - 00:10:32

ليضل هنا اللام هل هي لام العاقبة ام لام التعليم اذا قلنا انها لام تعليل لام كي انه فعل ذلك ليصد الناس قاصد ان يصد الناس عن سبيل الله يفتنهم - 00:11:05

يكون فعل فعله ذلك لاظلال الناس اذا قلنا انها لام العاقبة ايا انه وما قصد ظلال الناس ولا خطر بباله انما عاقبة امره انهم من انشغل بهذا لهو الحديث سينصد عن - 00:11:28

عن سبيل الله ومن سبيل الله القرآن سينصد عن القرآن ومن سبيل الله الطاعة ومن سبيل الله الاسلام وهذا مثل ما يحصل تختلف فمهه هذا ومنه هذا واذا قلنا الشرك على ما قال الظحاك - 00:11:49

وعبد الرحمن ابن اسلم ابن زيد ابن اسلم ها الذي يتخذ الشرك ويزين الباطل ها عن الاسلام ان هو يريد هذا يريد هذا الشرك هو بالضرورة انا النصارى مثلا او اليهود او غيرهم. الذين يزيرون الكفريات والشرك ويدعون اليها - 00:12:08

ويطبعون الكتب ويطبعون وموافق وتوافق ماذا يريدون؟ يريدون ان يتبع الناس دينهم ويتركوا الاسلام فهذا صنع ليضل عن سبيل هذا هو قاصد لكن اذا قلنا العاقبة فيدخل فيه حتى من فعل الباطل ولم يقصد اضلال الناس انما هو - 00:12:33

فنقول هذا سيصد الناس ستصرفهم وينشغلوا ما ذكروا شي في اللام هذى في التفاسير معك. ايش يقول اولا في ليضل عن سبيل الله للتعليم اذا الى مكي اية الجمهور بضم اليماء من ليضل اي ليضل غيره عن طريق الهدى ومنهج الحق - 00:12:55

واذا اضل غيره فقد ضل في نفسه. اه. وقال ابن كثير وابو عمرو وابن محيصن وحميد وورش وابن ابي اسحاق بفتح اليماء اي ليضل هو في نفسه. مم. قال الزجل من قرأ بضم اليماء فمعنى له ليضل غيره - 00:13:22

فاما اذا اضل غيره فقد ضل هو ومن قرأ بفتح اليماء فمعنى له ليصير امره الى الضلال وهو ان لم يكن يشتري للضلال. هم. فان وهو ان لم يكن يشتري للضلال. هم - 00:13:39

فانه يصير امره الى ذلك. يصير جعلها للعاقب يعني لان اذا فتحنا الاية اليماء ليضل عن سبيل الله. هل الانسان يشتري لهو الحديث ليضل نفسه عن سبيل الله قاصدا ذلك. عجيب. لا. لا - 00:13:54

لا يقصد انه يضل نفسه؟ لا. ما يفعل ذلك اذا عاقبة امره على قراءة ليضل. ها عاقبة امره انه يضل. يضل اذا كان يشتري لهو الحديث عقب تمره انه يضل ولو لم يقصد الضلال - 00:14:17

اما بقراءة ليضل كما هي معنا فتحتمل الوجهين ليضل الناس وهو غير قاصد فتنام العاقبة او ليضل الناس وهو قاصد فتكون لام التعليل. اجتراؤه ليضل الناس ومن اضل الناس فقد ضل بنفسه. لان من دعا الى ضلاله - 00:14:37

ها كان عليه وزره ووزر من عمل بها نسأل الله في الصلاة ايوا بعد ايش؟ افاد هذا وافاد هذا التعليل انه انما يستحق الذنب من اشتري لهو الحديث لهذا القصد - 00:15:00

ويؤيد هذا سبب نزول الاية وسيأتي قال الطبرى قد اجمع علماء الانصار على قراءة الغناء على ايش؟ كراهة كراهة الغناء. اية. والمنع منه. طبعا السلف بالكراهة اللي هي التحرير لكن المراد - 00:15:14

آآ الخلاف بين العلماء في الغناء المشتمل على المزامير فهذا السلف والائمة الاربعة على تحريميه شذ اناس اباحه ذكر ابن القيم غير انهم هؤلاء قوم شاذون هو مطعون فيه ان منهم من يتهم بالبدعة - 00:15:33

وغيره الثاني اذا كان الغناء تلحينا بلا اه بلا الة زمر معاذف هذه الانشيد بدون زمر هذا اختلف فيه والخلاف قوي منهم من حرمهم ومنهم من كره ومنهم من اباحه اذا لم يكتر - 00:15:59

وهذا هو الصحيح انه مباح لم يكتر ولم يكن فيه فحش ولا مزمار ولذلك كلمة كرهت اجمع اجمع علماء الانصار على كراهة الغناء والمنع منه. اي نعم يعني قال كراهة لاجل - 00:16:25

هذا التفصيل الذي فيها عبر بالكرامة اللفظ العام ايوه بعده وانما فارق الجماعة ابراهيم ابن سعد وعبد الله العبري. هذا اللي قلنا له فاللهم اجمعوا لان هؤلاء مثل العبراني متهم ببدعة - 00:16:48

نعم والثاني كذلك القاضي ابو بكر ابن عربى يجوز للرجل ان يسمع غناء ان يسمع غناء جاريته اذ ليس اذ ليس شيء منها عليه حرام اذ بالله اذ ليس شيء منها عليه حرام لا من ظاهرها ولا من باطنها. هذا هو جاريته المملوكة - 00:17:04

يملاها يطأها فاذا غنت هذا مقتضى كلامهم بلا موسيقى شعر خارج. الكلام على انها لو انشدت لا حرج انها جاريته له ان يستلذ بها وبصوتها. نعم فكيف يمكن من التلذذ بصوتها؟ قلت - 00:17:26

قد جمعت رسالة مشتملة على اقوال اهل العلم في الغناء. وما استدل به المحللون له والمحرمون له. وحققت هذا المقام فيما لا يحتاج من نظر فيها النظر من نظر فيها وتدبر معانيها الى النظر في غيرها. وسميتها ابطال دعوى الاجماع على تحريم مطلق السماع. مطلق - 00:17:48

مطلق السمع سواء كان بكذا او بكذا نعم من احب تحقيق المقام كما ينبغي فليرجع اليها انت لانبي فقط اللام خلاص ماشي ليضل ليضل عن سبيل الله اينما يصنع هذا للتباين للإسلام واهله ويتحذى هزوا قال مجاهد - 00:18:12

ويتحذى سبيلا ويتحذى سبيلا ويتحذى سبيل الله هزوا. يستهزئ بها وقال قتادة. يعني الظمير يتحذى. هنا ظمير ظمير للمؤنث يعود الى اي شيء سبيل لان السبيل تؤنث وتنذر تذكر لفظا سبيل تؤنث معنا - 00:18:38

طريق تقول هذه سبيل وهذا سبيل هذه طريق وهذا طريق واضح يذكره لفظا يقول هذا طريق لان اللفظ طريق وتأنثه معنا تقول هذه طريق لانها مؤنثة واضح في المعنى مؤنثة طريق وطريقة - 00:18:59

سبيل وسبيلا سبيل نعم مؤنث ومذكر. سبيل وسبيلة ولم يطلق السابلة على الناس نعم المهم يقول انه يتحذى قارية يعني السبيل. نعم وقال قتادة يعني ويتحذى ايات الله هزوا. شفت كيف؟ رأى ان - 00:19:27

ان الظمير عائد للايات الظمير يتحذى الهاء لابد يعود الى المؤنث فقد يعود الى الايات وهنا يقول مجاهد لا. اقرب مذكر وهي لفظ مؤنث معناه يعني معناه مؤنث يقول قل مجاهد او لا؟ ماشي - 00:19:52

وقوله تعالى اولئك لهم عذاب مهين. اي كما استهانوا بآيات الله وسبيله اهينوا يوم القيمة في العذاب في العذاب الدائم المستمر ثم قال تعالى اذا تتبلي عليهم اياتنا ولی مستكبرا كان لم يسمعها كأن في اذنيه واقرأ - 00:20:17

هذا المقبل على الله واللهم واللهم اذا تلقيت عليه الايات القرآنية ولی عنها واعرض وادبر وتصام وما به من صمم كانه يسمعها لانه يتأنى بسماعها اذا الانتفاع له بها ولا اراد له فيها فبشره بعذاب اليم اي يوم القيمة يؤلمه - 00:20:35

ما تألم بسماع كتاب الله وآياته. نعوذ بالله من الضلال والزيق. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا تجعله ملتبسا علينا فنضل يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:20:55

لا تزه قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة اذ انت الوهاب. وبناتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيناتنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك علمنا نافعا مباركا راسخا ورزقا طيبا مباركا - 00:21:18

وعملنا صالحا متقينا يا رب العالمين. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام عليكم - 00:21:38